

النور للذي تقدم اعوذ بالله السمي العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله مع الدرس الرابع من دروس السيره النبويه في المحاضرات الثلاث السابقيه تحدثنا عن وضع الزمان الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وضع المكان الجزيره العربيه في واحد من الحضور كان بيسال فين القصص فين الحكايات فين قصه الرسول صلى الله عليه وسلم ارجع افكرك ثاني وافكر الناس كلها بالموضوع اللي احنا اتكلمنا عنه في اول محاضره خالص قلنا ان منظور هذه المجموعه هو دراسه كيف نبني امه كيف نعيد بناء امه الاسلام على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم دراسه السيره من هذا الموضوع بتديك ابعاد مختلفه عن دراسه السيره العاديه اللي الناس بتقراها قصه من اول الميلاد الى اخر الحياه او الى اخر لحظه من لحظات حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ليس هو المقصود من هذه المجموعه يا اخواني احنا بنعمل مشروع ضخم جدا جدا زي ما بنقول كيف نبني امه لما انت تكون عايز تبني عم عماره كبيره بتعمل ايه بتعمل ما يسمى بدراسه الجدوى دراسه الجدوى دي بتعمل فيها ايه بتدرس المكان ظروف المكان طبيعه المكان مين جيرانك في هذا المكان مين هيشغل معاك مين ممكن يحاربك ويعطل لك شغلك ايه هي التكاليف اللي هتدفعها عشان تعرف تبني العماره الكبيره ايه هي المعوقات اللي هتف قدامك دراسه جدوى دراسه جدوه حقيقه برضو الكلام ده هينطبق على امه الاسلام لكن تخيل الفارق بين دراسه الجدوى لبناء عماره او مبنى ضخم وبين دراسه الجدوى لبناء امه كامله لازم ندرس السيره من هذا المنظور ندور في كل نقطه اتعملت ليه واتعملت امتى وازاي الظروف اللي كانت موجوده حوالين رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اختار الراي ده وايه هي الحكمه من وراء اختيار هذا الراي هو ده اللي ممكن يخلينا في يوم من الايام نعرف نبني الامه زي ما الرسول صلى الله عليه وسلم بنا القصه يا اخواني من اولها لآخرها الناس كلها عارفاها الناس عارفه الرسول اتولد امتى واتولد ازاي وازاي عاش الفتره اللي نزل فيها الوحي عليه وازاي بدأت الدعوه في مكه الى ان هاجر من مكه وبعدين بدر واحد وكل الغزوات الناس عندها تفاصيل كثيره جدا عن هذه الامور لكن احنا مش بندور في الحاجات دي احنا بندور في حاجات ثانيه بندور فيما وراء الاحداث يعني مثلا هيدعي مين الاول اشمعنى بدا بفلان و فلان وما بداش بغيرهم ليه يكلم ابو بكر الاول ليه يكلم السيده خديجه الاول ليه يكلم زيد بن حارثه الاول او علي بن ابي طالب الاول ما في ناس ثانيه كثير طب ولما ابو بكر بدا يدعو الناس اشمعنى بدا بده وده وساب ناس ثانيه وهكذا طب الرسول عليه الص السلام جهر بالدعوه امتى طب ليه ما جرش قبل كده ليه جهر متاخر ثلاث سنين عن نزول الوحي عليه ولما جهر بالدعوه جهر لمين وكلم مين الاول وايه اللي حصل في مكه الناس ليه حاره الدعوه هي الدعوه مش مقنعه ولا ايه الدعوه مقنعه امال ل ناس وقفت قدامها 1 3 4 خ 10 اسباب كثيره جدا منعت الناس من دخول الدعوه الاسباب دي بتتكرر الرسول عليه الصلاه والسلام ازاي وقف قدام هذه الاسباب ازاي عاجها ازاي بعد كده مكه امنه الكلام ده كله ليه فوايد ضخمه جدا جدا في بناء امه الاسلام الرسول صلى الله عليه وسلم هيهها جر من مكه الى بلد اخر اختار الحبشه ايش معنى الحبشه ليه ما يروحش اليمن ليه ما يروحش الشام ليه ما يروحش مصر ليه ما يروحش العراق اللي ما يروحش اي مكان في الارض اشمعنا الحبشه بالذات ولما بعد كده فكر ان هو يروح المدينه المنوره بعث مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه يعلم الناس اشمعنى يختار مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه من وسط كل الصحابه ليه ما بعثش ابو بكر او عمر او عثمان او علي او غيره من الناس اشمعنى مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه لما خرج من مكه وراح الطائف اشمعنى الطائف ليه م راحش اي بلد ثانيه الاستلله دي كلها لما نجاب عليها ونفكر فيها تدبر في هذه الاحداث بنخرج بقواعد في غايه الاهميه هو ده مقصود هذه المجموعه كيف نبني امه ازاي تقدر نحط قواعد نعمل بنيان زي اللي عمله الرسول صلى الله عليه وسلم ومش ممكن يا اخواني هنعرف نعمل بنيان قوي الا اذا قلدنا الرسول صلى الله عليه وسلم في كل موقف من مواقفه لكن لازم طبعا نراعي الظروف اللي الرسول صلى الله عليه وسلم اختار فيها الراي ده او الامر ده من الامور عشان نعرف نحاكي فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فانا بطمن الراجل اللي كان بيسال وبيقول امتى القصص هنبتي القصه النهارده ان شاء الله لكن برض هنبتي القصه بدايه غير تقليديه مش هنبتي من ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هنبتي من نقطه نزول الوحي ليس هذا تقليلا من اهميه ال 40 سنه من حياته صلى الله عليه وسلم التي سبقت الوحي لكن منظور هذه المجموعه كما ذكرنا منظور كيف نبني امه احنا مش هنحكي حياه الرسول صلى الله وسلم من الميلاد الى الممات لكن نستخرج نقط هامه تفيد في بناء الامه الاسلاميه الاسلام يا اخواني كدين وكشر وطريقه بدا على الارض منذ لحظه نزول الوحي ولذلك سنبدأ في الحديث من هذه النقطه طبعا ده ما يمنعش اننا ممكن نرجع لتحليل بعض النقاط

في حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثه اذا كان لها علاقه بالتمهيد للبعثه لكن هذا لن يكون بالترتيب المألوف نيجي نتكلم لم عن لحظه نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار حراء لحظه عجيبه في تاريخ البشريه لحظه انا اعتقد انها اعظم لحظه مرت في تاريخ الارض فعلا بكامل تاريخ الارض والى يوم القيامة هذه اعظم لحظه كثير قوي بنسمع عن هذا الحدث المهيب لكن القليل منا اللي بيدي لهذا الحدث هذا القدر العظيم وفكر كده معايا الله عز وجل الله سبحانه وتعالى ارسل رسولا الى الانسان يا سبحان الله ارسل رسولا الى الانسان ارسل رسولا الى البشر ايه رايك لو انت لقيت رساله من زعيم دوله عظمى واصله لحد بيتك رساله ليك بيقول لك انا بحبك وخايف عليك ومهتم بيك وعندي خير كثير قوي ليك يا ترى هتعمل ايه هتعمل ايه لو لقيت رساله بهذا الوعد من هذا الملك العظيم ولله المثل الاعلى يا ترى اهتمامك بالرساله هيكون قد ايه خيلنا نرجع نقول موضوع الوحي شوف بقى الله سبحانه وتعالى بعظمته وجبروته وقدرته وقوته ارسل رسولا الى هذا الانسان البسيط الضعيف الذي يعيش على ظهر القره معلقه في الفضاء تكاد لا ترى في الكون الفسيح انت متخيل يا اخي حجم الارض بالنسبه حجم الكون قد ايه طيب متخيل حجم الانسان بالنسبه لحجم الارض ويتبع حجم الانسان بالنسبه لحجم الكون حاجه طبعاً لا تخيل متخيل حجم الانسان بالنسبه للملائكه الناس يا اخواني لا تقدر لهذا الحدث قدره ليه لانها لا تعطي لله عز وجل قدره الله يا اخواني وبيا اخواتي لا يحتاج الينا ولا يحتاج لغيرنا لا تنفعه طاعه ولا تضره معصيه ومع ذلك من رح رحمته بنا وحبه لنا ارسل الينا رساله رساله هدايه رساله بشرى وانذار هذه الرساله اخواني نزل بها اشرف الملائكه على اشرف الخلق باسرف الكلام نزل اشرف الملائكه جبريل عليه السلام على اشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم الخلق محمد صلى الله عليه وسلم باسرف الكلام القران الكريم تخيل في لحظه الوحي ديت نزل الكلام اللي هيفضل دستور في الارض الى ان تفنى الارض سيبقى الى يوم القيامة هذا الحدث يا اخواني في تكريم كبير قوي قوي للانسان تكريم زي ما ربنا قال ولقد كرمنا بني ادم من اعظم صور التكريم ان نزل له الوحي نزلت له الهدايه من رب العالمين سبحانه وتعالى احيانا يا اخواني الانسان لا يقدر قيمته كائنات شوف ربنا بيقول ولقد كرمنا بني ادم وبعث له رسول من السماء الى الارض شايل له دستور كامل يوضح له كل نقطه في حياته لكن الانسان مش مقدر قمته كائنات احيانا يقضي حياته في ترف وملذات وشهوات واوقات ضائعته وطموحات تافه هو لا يقدر قيمته كائنات احيانا يظلم غيره يؤذي غيره يعذب غيره هو لا يدري انه انسان مكرم يظلم انسانا مكرما والله يا اخواتي ساعات قيمه الانسانيه تنحدر الى درجات ق تكون اقل بكثير من درجات الحيوانيه التفكير في لحظه الوحي ببيغير كثير كثير قوي من مفهوم الانسان عن نفسه ببيغير من مفهوم الانسان عن اخوانه من البشر ببيغير من مفهوم الانسان عن الارض اللي بيعيش عليها الوحي يا اخواني عبارته عن رساله رساله من رب العالمين الى الانسان رساله ليك ولي ولكل واحد على وجه الارض افعل كذا ولا تفعل كذا الوحي يا اخواني هدايه نور دليل مش مجرد تكاليف وقيود ابدأ الوحي بهذا المنظور نعمه نعمه من الله عز وجل رحمه من ربنا سبحانه وتعالى الله عز وجل المطلع على كل شيء العالم بكل شيء الذي يدرك الماضي ويدرك الحاضر ويدرك المستقبل الله عز وجل يقول لك من مصلحتك في هذه النقطه ان تفعل كذا واياك اياك ان تفعل كذا اتباعك ووحى سعاده الدنيا والاخره ومخالفتك للوحى شقاء الدنيا والاخره تخيل نفسك كده تايه في الصحره ومش عارف توصل وخلص هتموت مافيش حل وفجاه لقيت دليل ياخذك يوصلك مش بس ل مكان في اكل او في شرب لا يوصلك لاحسن مكان في الكون ومش عايز منك حاجه مش هيستفيد منك حاجه كل ده علشان مصلحتك هو ده الوحي في وسط التيه التيه الكبير قوي اللي البشريه عايشه فيه بيجي الوحي ياخذ بايدي الناس للسعاده في الدنيا ولسعاده في المكان الاعظم في الاخره في الجنه يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فاما ياتينكم مني هدى فمن اتبع هدايا فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشه ضنكا يعيش بقى في التيه اللي هو اختاره بنفسه يعيش في الصحرا تايه مش عارف يوصل لاي مكان فان له ما عيشه ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك انتك اينا فنسيتها الوحي جالك الوحي وانت نسيت الوحي سمعت به ومرضتس تتبع كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى تداعيات ضخمه جدا تحدث للانسان بحسب فقهه لقيمه الوحي الذي يتبع لا يضل ولا يشقى في الدنيا وفي الاخره والذي يعرض يعيش حياه الضنك ويحشر يوم القيامة اعمى شوف الحديث اللطيف ده سيدنا جابر بن عبد الله الانتصاري رضي الله عنه بيقول ايه بيقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رايت في المنام رؤيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم والرؤيا حق يقول اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي في روايه اخرى ان مجموعه من الملائكه واضح ان هذه المجموعه من الملائكه كان فيها جبريل وكان فيها ميكائيل فقال يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك هذا دعاء لرسول صلى الله عليه وسلم اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك ثم بدا يضرب المثل هيضرب ليه مثل يوضح له

حاله وحال الامه بتاعته وحال الجنه وحال الدنيا بصفه عامه يقول انما مثلك ومثل امتك كمثلك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائده ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فده المثل ايه بقى تفسيره بيقول قاله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنه وانت يا محمد رسول فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الجنه ومن دخل الجنه اكل ما فيها ياكل من المائده التي ضربت في المثل ومن دخل الجنه اكل ما فيها في روايه البخاري يقول فمن اطاع محمدا اي اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الرسول من عند الله سبحانه وتعالى فمن اطاع محمد فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله في روايه احمد يقول فمن اتبعه دخل الجنه ومن لم يتبعه وخلي بالك عذب عذابا شديدا يعني رد فعلنا للوحي لازم يكون على هذه الصورة الوحي يدعونا الى الجنه يدعو الى دخول بيت الرحمن سبحانه وتعالى يدعون الى الاكل من مائده الرحمن سبحانه تعال في الجنه لو كنا هنتبر يبقى هندخل الجنه مش هنتبر البديل خطير جدا عذب عذابا شديدا الناس كلها عارفه الكلام ده لكن الناس لا تعطي للوحي قدره لانها للاسف الشديد لا تعطي لله عز وجل قدره وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون لو لو الناس فعلا مديه لربنا سبحانه وتعالى القدر المناسب عمرها ما كانت تعسى ربنا سبحانه وتعالى لكن الناس بتنسى بتنسى وهذا النسيان يقود الى مشاكل ضخمة جدا في الدنيا وفي الاخره يبقى الوحي رساله من رب العالمين سبحانه وتعالى عايزين نفهم قصه الرسول صلى الله عليه وسلم كلها على هذا الاساس حياه الرسول كلها وحي يا اخواني حياه الرسول من اولها لآخرها وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حتى الامور النوافل في حياته صلى الله عليه وسلم برض وحي زي ما الصيام رمضان وحي برض صيام الاثنين والخميس والثلاث ايام البيض وغيره من النوافل برض وحي بس الوحي قال ده فرض وقال دي نافله كل نقطه في حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي يا اخواني حتى اختياراته البشريه ساعات ببختار اختيارات بشريه عاديه منه كبشر وليست بامر الوحي هذه الاختيارات ان كانت احيانا تكون مخالفه لما اراد الله عز وجل من البشر ينزل الوحي ليوضح مراد الله عز وجل علشان تبقى في النهايه حياه الرسول من اولها لآخرها قدوه واسوه للمسلمين لقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا يبقى لخير الانسان ولخير المجتمعات ولخير الارض جميعا ولخير الاخره احنا نتعلم سيره الرسول صلى الله عليه وسلم الموضوع كبير جدا جدا ضخم جدا موضوع الوحي وموضوع السيره نسال الله عز وجل ان يوفقنا في فقهاها ايه هي قصه الوحي يا اخواني قصه الوحي جاءت في البخاري وفي غيره عن عائشه رضي الله عنها وارضاهها توضح هذا الامر طبعا السيده عائشه لم تكن معاصره لاحداث نزول الوحي كانت لسه ماتولدت لكن هي اكيد سمعت الكلام ده من رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعته من احد الصحابه او الصحابيات تقول السيده عائشه رضي الله عنها وارضاهها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحه في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح يبقى في مقدمات لموضوع الوحي في مقدمات قبل ما ينزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار حراء من هذه المقدمات موضوع الرؤيه الصادقه او الرؤيه الصالحه كانت تاتي مثل فلق الصبح يعني ايه يعني كان يشوف حاجه تيجي بالضبط زي ما شافها صلى الله عليه وسلم في الرؤيه ده كان نوع من انباء بالغيب طبعا ده كان امر غريب اه ما كانش تصريح بالرساله لكن كان شيء لافت للنظر تمهيد لامر عظيم يا ترى كان ده التمهيد الاول هل هذه هي المقدمه الاولى التي حدثت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي ولا في مقدمت انيه لا الحقيقه ما كانش ده التمهيد الاول كان في حاجات ثانيه سبقت بعض الاحداث العجيبه جدا في مكة احيانا هذه الاحداث العجيبه كان يراها وحده صلى الله عليه وسلم واحيانا اخرى كان يراها غيره معه يعني مثلا سلام الحجر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول في صحيح مسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان يا سبحان الله حجر معين في مكة كل اما الرسول صلى الله عليه وسلم يعدي عليه الكلام ده قبل البعثه يا اخواني قبل نزول الوحي كل اما يعدي عليه الحجر يسلم عليه سبحان الله والرسول عارفه الحجر معين في مكان معين كلما يعدي عليه يسلم عليه طبعا ده كان شيء غريب جدا والرسول اكيد ما كانش عارف تفسير لهذا الامر لان الرسول اتفاجئ جدا زي ما هنشوف بامر الوحي ما كانش فيه اعداد لهذا الامر ما كانش عارف ان هو هيكون رسول فدي احد المقدمات في امر ثاني برض وغريب جدا بل اغرب من سلام الحجر وهو حادث شق الصدر وهذا الحادث يا اخواني ثبت في صحيح مسلم ومسنده احمد وصحيح ابن حبان هذا امر ثابت جدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شق صدره وهو غلام يا سبحان الله شق صدره واخرج قلبه واستخرج جبريل اللي قام بالعملية الجراحيه ديت جبريل عليه السلام استخرج جبريل علقه من قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمت حته لحمه كده صغيره طلعه من قلب الرسول صلى الله عليه وسلم وقال هذا حظ الشيطان منك خلاص ما فيش سيطره للشيطان

على رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا بالمره هذا حظ الشيطان منك ثم غسل قلبه في طست من ذهب بماء زمزم يا الله ثم لام صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيطه عمل له عمليه جراحيه يعني كامله عمليه قلب مفتوح في هذا العمق في التاريخ تخيلوا طلع القلب بره خالص وخرج منه العلقه ورجع القلب مكانه بعد ما غسل فطس من ذهب بماء زمزم وبعدين قفل الصدر ثاني وخيط خياطه لدرجه ان انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه كان يرى اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم يا سبحان الله في ناس على فكره بتنكر هذه القصه في ناس طبعها من الناس اللي هي لا تؤمن بالغيبيات ولا تؤمن بقدره الله عز وجل عشان تكون الامور بصراحه يعني لا تؤمن ان الله عز وجل قادر على هذا الامر يقول لك يعني معقوله من 14 قرن شق صدره صلى الله عليه وسلم وتقول لك طب ما كان ربنا ممكن يشيل منه حظ الشيطان ده دون عمليه جراحيه مش مهم يعني يعمل عمليه جراحيه هو عايز يقول ان ده مستحيل في هذا الزمن بس مستحي يقول ان ربنا ما يقدرش الكلام ده حصل والله ما واحد من احد العلمانيين قعد تتكلم معاه طويلا في هذا الامر هو ينكر تماما اقول له الكلام ده في صحيح مسلم يقول لي يعني ان شاء الله يعني يكون انتقل غلط مش معقول يعني ان هو يكون انتشق صدره في هذا العمق في التاريخ يا اخواني هذا نوع من الاعداد والتربيه والتهيئه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت انسان مختلف انت انسان بتحصل لك حاجات غريبه كل ده تمهيد عشان لما تنزل الرساله يكون عارف ان هو كان في السابق بتحصل له حاجات غريبه ودلوقتي ده تفسير كل شيء انت رسول من عند رب العالمين سبحانه وتعالى هذا نوع من الاعداد ايضا لاهل مكه ولاهل جزيره العرب الناس كلها عرفت بهذه القصه لابد ان هي بعد كده هتبقى عارفه ان الانسان ده وضعه مختلف عن كل الناس اللي في جزيره العرب عن كل الناس اللي اتخلقت قبل كده ده واحد صدره بيتشق قلبه وبيرجع يلتقم ثاني ولسه عايش والدنيا ماشيه يبقى ده كان تمهيد برض لاهل مكه لكن الحاجه الاهم من كل ده ان ده اختبار يا اخواني اختبار لايمان المسلمين بقدره الله عز وجل المساله مساله ايمان اذا كنت هتصدق ان في ملك ممكن ينزل من السماء الى الارض ثم يعود في لمح البصر اذا كنت ممكن تصدق ان الملائكه ممكن تحارب مع المسلمين وان الملائكه ممكن تشيل جبل او تشيل قريه باكملها او توزع الارزاق على اهل الارض بكاملها في كل لحظه اذا كنت تؤمن بكل هذه الامور وبكل هذه القدرات للملائكه فلا بد انك تؤمن بهذا الامر البسيط بالمقارنه الى غيره عمليه جراحيه من 14 قرن مش زي شيل قريه كامله او شيل جبل او هذه الامكانيات الهائله للملائكه وفي الاخر الملائكه مش بتعمل الحاجات ديت لقدره ذاتيه فيها ابدأ لكن لان الله عز وجل يريد وهو قادر على تحقيق ما يريد المساله فعلا مساله ايمان واختبار اللي في قلبه شك صعب جدا انه يصدق بالقصه ديت او غيرها صعب جدا يصدق بالاسراء والمعراج صعب جدا يصدق بشق القمر او غيره من الاحداث التي حدثت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها معجزه القران الكبرا دليل لا يقاوم على امكانيه وقدرات الله سبحانه وتعالى المهم جاءت الرؤيه الصالحه بعد هذه التمهيدات وغيرها تقول السيده عائشه رضي الله عنها ثم حبيب الي الخلاء حبيب اليه الخلاء خلي بالك من كلمه حبيب اليه الخلاء اي ان الله عز وجل هو الذي دفعه لذلك كان يطلع صلى الله عليه وسلم كل سنه فتره معينه من الزمن حوالي شهر وتقريبا كان ده بيكون شهر رمضان يختلي بنفسه يقعد في غار حراء يتفكر في خالق هذا الكون كيف يمكن ان نعبد هذا الاله هو لم يكن يدري على وجه اليقين العرب بصفه عامه يا اخواني كانوا يعرفون ان ان الله عز وجل هو الذي خلق هذا الكون وهو الذي خلقهم ولئن سالتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله لكن العرب كانوا يسجدون للاصنام كانوا يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله عز وجل لكن الفطره السليمه من المفروض ان تابی هذه الطريقه في العباده كيف يمكن للانسان ان يسجد لحجر كيف يمكن ان يعتقد ان اي نفع او ضن ممكن يجي من ورا هذا الحجر عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم ما سجد لصنم في حياته قط نعم كان يعرف ان لهذا الكون الها وخالقه ورازق ولكن لا يعلم كيف يعبده ووجدك ضالا فهدى ضالا بمعنى انه لم يكن يعرف الطريقه المناسبه لعباده هذا الاله القدير الذي خلق السماوات والارض وخلق البشر وخلق كل شيء فده كان اللي بيعمله الرسول والسلام في غار حراء يتفكر في خالق هذا الكون اذا نلاحظ ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم مر بمراحل مختلفه من التهيئه والاعداد قبل الرساله يعني سلام الحجر عليه شق الصدر امور اخرى حدثت في طفولته وشبابه صلى الله عليه وسلم حب الخلاء ثم الرؤيه الصالحه ودبت استمرت حوالي ست شهور وبعدين جاءه جبريل بعد ذلك في غار حراء زي ان شاء الله ما هنشوف لماذا هذه التهيئه الطويله يا اخواني لماذا 40 سنه من الاعداد الترتيب والتهيئه النفسيه واحد ممكن يقول ان ربنا بيع حمل الامانه الثقيله طيب ما ممكن ربنا سبحانه وتعالى يعده لذلك في لحظه واحده يثبت قلبه فلا يخاف ولا يتردد ما الحكمه من ورا هذا الاعداد الطويل جدا ربنا سبحانه وتعالى يا اخواني بيعلمنا حاجه مهمه جدا بيعلمنا الثاني في التربيه الثاني في التربيه التدرج في حمل الناس على ما نريد وحتى ولو كان سيحمل رسولا رساله فانه يحمله اياها بتدرج بتدرج السنه من سنن الله عز وجل في

التغيير والاصلاح التربيه بتحتاج الى تدرج الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يرض بيحتاج الى تدرج حياه الرسول يا اخواني فكروا فيها كده حياه الرسول كلها 63 سنه منها 40 سنه اعداد للرسول عشان يبقى رسول اعداد للرسول عشان يتلقى الرساله 40 سنه ومنها 23 سنه بس نبوه واحد يقول كان نفسنا يكون فتره النبوه اكبر واكثر علشان نستفيد اكثر واكثر انا بقول له لا كل اللي ربنا عايزه مننا حطه في ال 23 سنه دول كل المتغيرات اللي ممكن تحصل في حياه الناس وكل الثوابت اللي مش مفروض الناس تفرط فيها كل ده في ال 23 سنه دولت لكن لازم تعرف انك محتاج وقت ومجهود وتربيه واعداد كل ده محتاجه علشان تربى واحد ممكن نشيل هم الامه الاسلاميه ما نستعجل ادي الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه بيتربى 40 سنه علشان يشيل هم الدعوه فاذا كان ده بيحصل مع الرسول صلى الله عليه وسلم فما فيش اي معنى للاستعجال في حياتنا ولازم نفهم الدرس ده كويس الثاني في التربيه بعد 40 سنه من الحياه في مكه جاء اليوم الذي سيدخل فيه جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على وهو في خلوته في غار حراء جاء الملك جاء جبريل عليه السلام لحظه خالده جدا لحظه غير متكرره في تاريخ الارض الموقف ده ما حصلش في الارض من 600 سنه فانت تخيلوا بين الرسول وبين عيسى عليه السلام حوالي 600 سنه بعث الرسول على فتره من الرسل انقطاع من الرسل ولما يموت الرسول صلى الله عليه وسلم الموقف ده موقف نزول الملك على بشر هذا الموقف لن يتكرر بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة هذا اخر نزول لجبريل عليه السلام الى الارض حدث فريد فعلا دخل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هيئه رجل وسبحان الله دخول رجل على رجل منفرد في الجبل ليس مفزعا في حد ذاته يعني اي نعم الراجل غريب والراجل ما يعرفوش الرسول صلى الله عليه وسلم هذا شيء لا يفزع جدا لكن احنا بنعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم خاف جدا جدا لما شاف جبريل عليه السلام ليه تعالوا نسمع القصه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعرفنا ازاى خاف وليه خاف بيقول صلى الله عليه وسلم دخل عليه جبريل فقال له اقرا هكذا بدون مقدمات يا اخواني لا سلام ولا كلام ما عرفش نفسه ما سألش الرسول صلى الله عليه وسلم عن نفسه يخاطبه وكأنه يعرفه من زمن بيقوله اقرا والرسول لا يدري اي شيء يقرأ الرسول نفسه امي لا يعرف القراءه والكتابه يقول له اقرا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم بادبه الجم ما انا بقارئ انا ما بعرفش اقرا ما انا بقارئ عايزن اقرا ايه مع ان الرسول عله والسلام كان ممكن يقوله انت مين وانت لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بهت بدخول الرجل عليه فجاه اقرا ما انا بقارئ قال هذه الكلمات صلى الله عليه